

## هناك الصورة

## ما زاد حنون..

حازم مبيضين

يؤشر الاهتمام المؤسف من بعض أجهزة الإعلام العربية بما يقال عن إشهار المغني الأميركي مايكل جاكسون إسلامه بعد أن تكالبت عليه المشاكل ودخل في حالة إحباط إلى ضحالة التفكير الذي يقود تلك الأجهزة، التي تتعامل مع هذا الخبر باعتباره انتصاراً للإسلام والمسلمين، يعادل عندهم تحرير بيت المقدس لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية المنشودة، وبما يلغي أو يوقف الصراع الدامي الذي تخوضه حماس للسيطرة على مفاصل السلطة الفلسطينية، التي نشأت على أسس انفاقية أو سولو التي ترفض حماس الاعتراف بها، لكنها تحترمها إن جمعت مقاليد السلطة بيد مشايخها، ابتداءً من مشعل الجائر بين أي من العواصم يقضي شتائه أو صيفه، ومروراً بإسماعيل هنية الذي يتمسك بمنصب رئيس الوزراء، برغم إقالته منه، ووصولاً للشهيد الزهاري، وهو يؤدي دور وزير خارجية إمارة غزة الإسلامية، أو استعادة الأندلس لتكون منتجاً شريعياً لقادة الإسلام والمسلمين، بمن فيهم أسامة بن لادن وأمين الظواهري الذين قد يهديهما الله درب الصواب فيعودان عن غيهم للتمتع بمباهج الحياة الدنيا، بانتظار الهجعة الكبرى والأعظم في الآخرة، التي هي خير وأبقى.

نأمل أن لا يتم التعامل معنا باعتبارنا تخطينا الحدود ونحن نسال عن الإضافة النوعية التي ستأتي للإسلام مع ارتداء جاكسون الملابس التي وصفت بأنها إسلامية، وترديده الشهادة، بحثاً عن الخلاص من المشاكل التي تلاحقه، منذ اتهامه بإغواء طفل قاصر، ومروراً باللجوء إلى مملكة البحرين، وعمليات النصب التي ارتكبها فيها والمنظورة اليوم أمام أجهزة القضاء، وليس انتهاء بالفشل النسبي الذي بات سمة أعماله الفنية الأخيرة، وإذا سألنا كيف يمكن استثمار هذه الخطوة لنشر الدين على يد مخنث منهم بالولاء، ابتداءً حياته بمحاولة التنكر لأصله من خلال العديد من عمليات تبييض الوجه، محاولاً إيهام من لا يعرفه بأن الدماء الزرق تسري في عروقه، ومن غير أن يتوقع أن المكتب البيضاوي في البيت الأبيض سيستقبل يوماً رئيساً أسود البشرة، ليدبر منه مضامير الشعب الأميركي والعديد من شعوب هذا العالم.

يستحضر الاهتمام البائس بحكاية إسلام مايكل جاكسون من الذاكرة حكاية عن مسيحي عربي اسمه حنون، لم تعرف حياته غير الفشل والبؤس، وإلى حد اقتناعه بأن ديانته هي السبب في ما يواجه من مصاعب، فقرر التحول إلى الإسلام، وكان ذلك حدثاً عند المتعصبين من أتباع الديانتين الذين انقسموا إلى مهال جلدان بانضمام حنون إلى ديانته، وبين غاضب مستاء من انسلاخ الرجل عن دينه وتحوله إلى سواء، وكادت الأمور تصل إلى اشتياك هؤلاء في مجتمع صغير ظل متجانساً ومتناغماً إلى يوم حادثة ارتداد حنون عن دينه، أنذاك تبرع شاعر بقصيدة عن الحدث أكثر منها بيتاً يقول:

ما زاد حنون في الإسلام خردلة ولا النصراري لهم شأن  
بحنون  
وكانت القصيدة ختاماً لمشكلة كادت تتفجر، والطريف أن حنون عاد بعد فترة إلى ديانته الأولى، فغضب المتعصبون من جهة وابتهج نظراً لهم من الجهة الأخرى، لكن ذلك لم يصل حد الاشتباك بين الطرفين.

لن يعز الله الإسلام بمايكل جاكسون، وهو بالتأكيد ليس أكثر من إضافة عديدة لديانة تعاني من أعداد هائلة من المنتسبين إليها من دون إدراك لكنها، ومن غير التزام بتعاليمها، وجلس جاكسون على الأرض ليؤدي الشهادة ليس حدثاً يستحق اهتماماً من الإعلام العربي، والطريف أننا استدرجنا للمكتاتبة في الموضوع، برغم توفر العديد من القضايا تستحق الاهتمام والمتابعة.



الرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في درشة قبل الغداء، في شوارع فرنسا الضيقة القريبة من قصر الإليزيه

## في حال فشل مساعي السلام

## عباس يدعو الى الانتخابات.. وحماس تهدد برفضها

اعتبار ان القانون الأساسي الفلسطيني الذي يعتبر بمثابة دستور نص على ان ولاية رئيس السلطة الوطنية مدتها اربع سنوات. في المقابل ترى فتح ان هذه الولاية تنتهي مع نهاية ولاية المجلس التشريعي الحالي حسب ما نص عليه قانون الانتخابات الفلسطيني إضافة الى ان مدة العام التي أمضاها عباس في السلطة ما بين وفاة الرئيس ياسر عرفات وانتخابات المجلس الحالي كانت استثنائية.

## مبعوثون من مجلس الأمن الدولي في زيارة لأفغانستان

كابول/ الوكالات

وصل سفراء ومبعوثون من مجلس الامن الدولي الى كابول يوم الاثنين في زيارة تستمر ثلاثة أيام لتقييم الوضع بعد التعهد بتقديم ٢٠ مليار دولار لأفغانستان ولقاء الرئيس الأفغاني حامد كرزاي.

وسيقدم وفد مجلس الأمن الدولي بقيادة السفير الإيطالي جولييو تيرزي جهود تحسين الأمن وإعادة بناء أفغانستان التي تشهد حرباً منذ ما يقرب من ثلاثة عقود.

وخلال مؤتمر للمانحين عقد في باريس يوم ١٢/ حزيران قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر انه تم التعهد بتقديم نحو ٢٠ مليار دولار لتمويل التنمية في أفغانستان التي كانت تسعى في البداية للحصول على مبلغ ٥٠ مليار دولار.

وسيجري الوفد أيضاً تقييماً لتنفيذ تعهدات التمويل التي أسفر عنها مؤتمر باريس.

وزادت الهجمات التي يشنها مقاتلو طالبان في الأقاليم الأفغانية الواقعة على الحدود مع باكستان في الأشهر القليلة الماضية، وألقى كرزاي باللوم على القوات الغربية التي تضم قوات حلف شمال الأطلسي العاملة بموجب تفويض من مجلس الأمن الدولي بالمسؤولية عن مقتل عشرات المدنيين في غارات جوية هذا العام.

## نائب: رئيسة الفلبين متورطة في فضيحة رشى

مانيلا/ الوكالات

زعم حليف سابق لرئيسة الفلبين جلوريا ماكاباجال أرويو امس الاثنين تورط زوجها في فضيحة رشوة تصل الى ٣٢٩ مليون دولار متعلقة بصفحة اتصالات وقال ان أرويو كانت على علم بذلك.

وقال النائب خوسيه دي فينيسيا الذي كان رئيساً لمجلس النواب في الكونجرس الفلبيني أمام المجلس أيضاً ان أرويو دفعت رشى لنواب ومسؤولين في الحكومة المحلية عام ٢٠٠٧ لحماية نفسها من شكوى تتطلب مساعلتها بتهمة التخصير فيما يتعلق بهذه الفضيحة.

ومزاعم دفع رشى في صفقة الاتصالات التي فازت بها شركة (زد.تي. أي) الصينية ليست جديدة لكن هذه هي المرة الأولى التي يتحدث عنها دي فينيسيا الذي أقر بأنه كان حاضراً خلال اجتماع عقد بمدينة شينتشن الصينية حضرته رئيسة الفلبين وزوجها ومسؤولون كبار في الشركة الصينية. وتخلت أرويو عن الصفقة مع الشركة الصينية عام ٢٠٠٧ لكنها نفت أن تكون انتفعت في أو عائلتها منها. وحتى العام الماضي كان دي فينيسيا يقول انه لا يعتقد أن أرويو أو زوجها متورطان في الأمر.

من جهة أخرى قال زعيم إسلامي امس الاثنين نقلا عن أشخاص لهم صلة بالقراصنة الصوماليين أنهم يسعون الآن لغذية ١٥ مليون دولار لإطلاق سراح الناقلة السعودية المخطفة، وكان القراصنة قد طلبوا من قبل ٢٥ مليون دولار للإفراج عن الناقلة سيرويس ستار وعليها طاقم مكون من ٢٥ فرداً. وقال المتحدث الإسلامي عبد الرحيم عيسى ابو الذي يوجد رجاله في هاردييري ان المبلغ الأصلي للغدية خفض. وقال ابو للصحفيين الوسطاء طرحوا فدية قدرها ١٥ مليون دولار للسفينة السعودية، هذا هو الموقف الآن.

الناقلة حيث افاد سكان محليون في ميناء هراينديري ان عشرة مسلحين اضافيين مدججين بالسلاح انضموا الى القراصنة على ظهر الناقلة. وافادت الأنباء ان القراصنة عززوا مواقعهم على اليابسة واستقدموا مزيداً من المسلحين والأسلحة بينما قامت القوات البحرية الدولية المنتشرة قبالة السواحل الصومالية بتعزيز قواتها وسط مخاوف من ان يؤدي تزايد نشاط القراصنة الى توقف حركة النقل البحري في خليج عدن الذي يمر عبر احد اهم خطوط الملاحة لحركة التجارة العالمية.

انتهاء ولايته الحالية عام ٢٠١٠. وتنتهي ولاية عباس الرئاسية الحالية رسمياً في التاسع من كانون الثاني المقبل. وكان الرئيس الفلسطيني قد اعلن سابقاً عن عزمه البقاء في منصبه لعام آخر حتى انتهاء تسيطر السلطة الفلسطينية التي يرأسها عباس على الضفة الغربية فقط. وتطالب حماس عباس بالإعلان عن نهاية ولايته في التاسع من كانون الثاني المقبل على

## فرنسا تحذر أوباما بعدم التعامل مباشرة مع إيران وأفغانستان

باريس/ الوكالات

تحول عن استراتيجية العزل التي اعتمدت ادارة بوش الجمهورية على اتباعها حيال ايران. وقال كوشنر الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي انه يرحب بخطط أوباما لكنه حثه على توخي الحذر في التعامل مع الإيرانيين الذين يجرون مفاوضات مع القوى الكبرى منذ أعوام. وأضاف لتلفزيون القناة الخامسة وراديو (ار. اف. اي) قوله "تفاوض منذ أمد طويل، جاء أناس

## ميدفيديف يأمل في انفتاح الموقف الأمريكي من الدرع الصاروخية

المشكلة ولكن الحوار ممكن وتغيير المواقف ممكن. وونجسאות انه لا يعتزم الاستقالة على الرغم من الاحتجاجات الضخمة التي طالب باستقالته. وأضاف سوماتشي للصحفيين في مدينة ليمبا عاصمة بيرو حيث يحضر اجتماع قمة لمنتدى التعاون الاقتصادي بين دول اسيا والمحيط الهادي (ايد) "لقد جننا من خلال انتخابات ديمقراطية ولذلك فأنني لا أفكر في الاستقالة على الإطلاق". سأتحلى

## رئيس وزراء تايلاند يستبعد استقالته برغم الاحتجاجات ضده

ليما/ الوكالات

أعلن رئيس الوزراء التايلاندي سوماتشي وونجسאות ان لا يعتزم الاستقالة على الرغم من الاحتجاجات الضخمة التي طالب باستقالته. وأضاف سوماتشي للصحفيين في مدينة ليمبا عاصمة بيرو حيث يحضر اجتماع قمة لمنتدى التعاون الاقتصادي بين دول اسيا والمحيط الهادي (ايد) "لقد جننا من خلال انتخابات ديمقراطية ولذلك فأنني لا أفكر في الاستقالة على الإطلاق". سأتحلى

## طلبوا 15 مليون دولار فدية

## عشرات المسلحين ينضمون الى القراصنة.. والإسلاميون يستعدون للهجوم

الناقلة السعودية السبت بمقاومة اي محاولة تحريرها بالقوة ودعوا مالكها الى الإسراع بدفع ٢٥ مليون دولار مقابل تحريرها. وجاء ذلك اثر تصريح عبد الرحيم عيسى أبو، الناطق الإعلامي باسم حركة الشباب التي تسيطر على اغلب الأراضي الصومالية، ان مقاتلي الحركة يستعدون لشن هجوم على المجموعة المسؤولة عن خطف الناقلة السعودية. وصرح أبو ان الخطوة الأولى التي ستقوم بها الحركة قطع التمويل عن القراصنة الموجودين على متن الناقلة والاتصال

هراينديري/ الوكالات

ولكن احمد سعيد، احد زعماء القراصنة الذين يحتجزون الناقلة، تجاهل تهديدات المسلحين الإسلاميين وأعلن ان رجاله لا يابهون بهذه التهديدات، وأضاف ان أي "هجوم على رجالنا لتحرير الناقلة يعتبر انتحاراً" حسبما نقلت عنه فرانس برس. وقد تعهد القراصنة الذين يحتجزون

تصاعد التوتر بين القراصنة الذين يحتجزون ناقلة النفط السعودية العملاقة "سيربوس ستار" والمسلمين الإسلاميين من حركة "الشباب" الذين هددوا القراصنة بالهجوم عليهم ما لم يخلوا سبيل الناقلة. فيما قال زعيم إسلامي امس الاثنين نقلا عن أشخاص لهم صلة بالقراصنة الصوماليين أنهم يسعون الآن لغذية ١٥ مليون دولار لإطلاق سراح الناقلة السعودية المخطفة.